العدد:(الرابع عشر) أبريل (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

إعداد:

- أ.د. مشيرة عبد الحميد اليوسفي.

أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية.

ورئيس قسم الصحة النفسية الأسبق، جامعة المنيا.

- د. أحمد سمير صديق أبو بكر.

مدرس الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.

- أ.أسماء محمد علي محمد، معلم أول لغة إنجليزية.

مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، بمغاغة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

deaf Psychometric properties of feeling of hope scale for adolescents students.

مستخلص.

هدفت الدراسة الحالية إلى: بناء مقياس الشعور بالأمل للمراهقين المعاقين سمعيًا، وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٩٠) طالبة وطالبة من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية من عمر ١٢ حتى ١٩ سنة (بمتوسط عمري ٢٣,٨، وانحراف معياري ٥ , ٥) بمجموعة من مدارس محافظة المنيا (المنيا، مغاغة، بني مزار، ديرمواس، قرية إطسا).

وتم استخدام صدق المُحكمين والتحليل العاملي للتأكد من صدق المقياس، واستخدام معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس، وقد أسفرت الدراسة عن (تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات) صدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الكلمات المفتاحية: (الشعور بالأمل- الصم- ضعاف السمع).

:Abstract

The aim of the study is to build a scale to measure the feeling of hope for ad-the pilot sample was (190) students from ،deaf and hard hearing students olescents 13 to 21 years old at Minia governorate schools: (Minia – Maghagha – Bani Mazar – Der mawas – Etsa). The study used the validity of arbitrators and factor analysis to ensure the validity of the scale K and Alfa Cronbache ratio to ensure the stability .which is proved

.**Key words**: Feeling of hope – Deaf and hard hearing

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

مقدمة الدراسة:

تغيرت مؤخرًا نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة وأصبحت الدولة تُطلق عليهم ذوي الهمم كوّنهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع ومن حقهم الاندماج فيه والمشاركة في أنشطته، ووجب على الجميع كلٌ في مجاله مساعدتهم على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي.

وحاسة السمع تلعب دورًا حيويًا هامًا في النمو الإنساني السليم؛ لذلك فإن فقدان هذه الحاسة بصورة كلية أو جزئية يؤدي إلى مواجهة أولئك الأفراد كثير من المشكلات والصعوبات والعوائق النفسية والاجتماعية والمادية أيضًا التي قد تعوق التكيف السليم لديهم, ويكون سببًا رئيسيًا في عدم تحقيق الأهداف والذي بدوره قد يؤدى إلى انخفاض مستوى الشعور بالأمل لديهم ولمّا كنا كأشخاص نعيش حياتنا نسعى خلف أهداف متحركة تبعد عنا باستمرار، وما يجعلنا نستيقظ كل صباح هو الشعور بالأمل بأن اليوم قد يكون أفضل من الأمس.

ويعتبر الشعور بالأمل واحدًا من متغيرات علم النفس الإيجابي التي اهتمت به البحوث مؤخرًا، وعلم النفس الإيجابي من التوجهات الحديثة في الإرشاد النفسي لأنه يقدم أساليب وتكنيكات جديدة في الإرشاد النفسي، ويقوم على الاهتمام بالصفات الإيجابية وتنمية نقاط القوة وعلاج جوانب القصور والضعف لدى الفرد (مصطفى خليل، فضل عبدالصمد، ٢٠١٣ ، ٣٤٩).

والشعور بالأمل هو الطاقة الموجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيقه ويشمل تقييمات مستمرة للكفاءة الموجهة نحو الهدف (Snyder, 2005, 72).

ويرى سنايدر في نظريته أن الأشخاص ذوي الشعور بالأمل المرتفع لديهم مستوى عالي من التحفيز الذي يمكنهم من السعي خلف أهدافهم ويمرون خلال ذلك بالمشاعر الإيجابية المتزايدة وعلى النقيض أيضًا ذوي الشعور بالأمل المنخفض لديهم مزيد من التحديات والعقبات في تحقيق أهدافهم ويمرون خلال ذاك بالمشاعر السلبية (Snyder, 2002b , 251).

ويرى سافال (2020,17) Saval أن الشعور بالأمل يتطور في السنوات التكوينية الأولى وأنه من الشروط الأساسية لنمو وبقاء الطفل ويظهر جليًا في مرحلة المراهقة حيث يقوم علي فكرة التفكير التفاعلي الموجه نحو الهدف.

وعليه يرتبط الشعور بالأمل ارتباطًا إيجابيًا بالتفاؤل والسعادة والاتزان الانفعالي والصلابة النفسية والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي والتحصيل الدراسي والقدرة على تحمل الضغوط والألم والفقد وتقدير الذات تقديرًا إيجابيًا (Snyder, et. al, 2002, 821).

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال عينتها ذات الطبيعة المركبة فهي تمثل فترة المراهقة وما بها من عواصف وأزمات كونّها مرحلة حرجة في حياة الإنسان وذلك لأنها تنطوي على تحديات هامة مثل أوقات الفراغ وتحديد ماهية مستقبل الفرد مما يجعل المراهق يمر بالصعوبات ويُعاني من القلق والإحباط

والصراعات بالإضافة لكونّها فترة انتقالية ما بين الطفولة والنضج وبين الاعتماد على العائلة والاعتماد على الذات وتحمل المسئولية (محمود عطية، ٢٠١٢ ، ٩).

فضلًا عن كوّن هذا المراهق من ذوي الإعاقة السمعية فهو أكثر عُرضة للقلق والاحباط والضغوط النفسية كما أنه يُظهر عجزًا واضحًا في تحمل المسئولية، سوء التوافق النفسي والاجتماعي وانخفاض مستوى الطموح والشعور بالأمل في المستقبل (زينب شقير ، ٢٠٠٦ ، ١٧).

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من عدم وجود مقياس للشعور بالأمل خاص بذوي الإعاقة السمعية- في حدود اطلاع الباحثة- ولمّا كان الشعور بالأمل أحد المتغيرات الهامة في علم النفس الإيجابي وله علاقة وثيقة بالرضا عن الحياة والشعور بالإنجاز وتحقيق التوافق النفسي للأفراد مما يجعل هناك حاجة مُلحة لتناوله بالبحث والدراسة.

لذا تبلورت مشكلة الدراسة في التأكد من صدق وثبات مقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية من التحقق من ثبات وصدق مقياس الشعور بالأمل للمراهقين المعاقين سمعيًا.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيرها متمثل في الشعور بالأمل وهو أحد متغيرات علم النفس الإيجابي الذي يلعب دورًا هاماً في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأشخاص وأيضًا من أهمية عينتها المُمثلة في فترة المراهقة من حيث كونّها مرحلة فاصلة في حياة الإنسان ولا سيما المراهقين ذوي الإعاقة السمعية.

أ- **الأهمية النظرية:**

تظهر أهمية الدراسة الحالية حيث التحقق من مدى ثبات وصدق مقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية الذين يعانون من عديد من الاضطرابات النفسية الناتجة عن الإعاقة وعدم توافر- في حدود اطلاع الباحثة- مقياس خاص بهم.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

وجود مقياس للشعور بالأمل خاص بالمراهقين ذوي الإعاقة السمعية مترجم إشارياً يمكن استخدامه من قِبل المهتمين بمجال التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة:

أولًا الشعور بالأمل Feeling of hope :

مصطلح الشعور بالأمل من المفاهيم التي يصعب وضع تعريف لها بالرغم من إدراك الفرد بأنه مصطلح سهل ويعود الفضل لسنايدر في تأصيل مفهوم الشعور بالأمل وكان ذلك في إطار نظريته التي لاقت اهتمامًا كبيرًا من العلماء والباحثين داخل مجال علم النفس وخارجه.

ويرى سنايدر أن الشعور بالأمل يتكون من عاملين أساسيين وهما الإرادة والسبل وبالرغم من وجود علاقة وطيدة بينهما إلا أن كل منهما يتميز عن الآخر (Snyder, et.al, 2002,823).

تعريف الشعور بالأمل لغويًا:

يعرف الأمل في المعجم الوسيط بالرجاء والترقب، والجمع آمال (المعجم الوسيط ،١٩٨٥، ٢٧)، وهو الرجاء ولكن أكثر استعماله فيما يُستبعد حصوله (المعجم الوجيز : ١٩٩٧، ٢٥)، ولكن الاستدراك الأخير في هذا التعريف ليس له ما يسوغه من وجهة النظر النفسية؛ حيث أن الأمل أو الرجاء يمكن أن يستوعب ما يمكن وقوعه وما يستبعد حصوله معاً.

وجاء في لسان العرب بمعنى «الرجاء لتحقيق رغبة» (ابن منظور، ٢٠٠٨، ٩٩)، وعلى المستوى الأجنبي يُعرف الشعور بالأمل Felling of hope بأنه توقع الشخص تجاه مواقف حياته إيجابية كانت أو سلبية، ومن الناحية النفسية بأنه قوة الشخصية أو الدافع الذي يحسم بلوغ الأهداف، أو أنه آلية تسهل على الشخص التعامل مع الخسارة والمرض والضغوط الحياتية الكبرى وبذلك فهو مجموعة متكاملة من الصفات الإيجابية في شخصية الفرد (APA Dictionary psychology, 2002,503).

تعريف الأمل سيكولوجيًا:

الشعور بالأمل مفهوم حديث نسبيًا، تعددت الآراء بشأن تعريفه، باختلاف الزوايا والاتجاهات التي ينظر منها إلى الشعور بالأمل، فبعضهم ينظر له من جانب انفعالي، والآخر من جانب معرفي وفريق ثالث يربط بين الأثنين، وغيرهم الآخر من حيث القدرة على التوقع ووضع الإستراتيجيات، كما يتضح من العرض التالي:

١. الاتجاه الانفعالي لتعريف الشعور بالأمل:

يعرف معجم علم النفس والتحليل النفسي الشعور بالأمل على أنه اتجاه أو ميل عاطفي يتضاد مع اليأس أو القنوط، وهو ما يعتبره البعض عاطفة مشتقة تقوم على الرغبة في تحقيق هدف بعينه مع وجود درجة من اليقين بأن هذه الرغبة ستجد سبيلها للتحقق، مما يُضفي على الواقع أفقا من المتعة التي يبعثها تحقق الأمل (فرج طه، وآخرون، ١٩٨٩، ٦٢).

ويُعرفه معجم علم النفس والطب النفسي بأنه عاطفة معرفية مشتقة من اتجاهات يغلب عليها الرغبة في الحصول على شيء أو الوصول إلى هدف معين مع فكرة أن هذا الهدف سوف يتحقق مما يجعل الفرد يشعر بالرضا والارتياح وتظل فكرة تحقيق الهدف قائمة، رغم وجود العوائق والمشكلات التي قد تحول دون تحقيقه (جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي، ١٩٨٩، ٦٣١).

ويُعرفه كمال دسوقي (١٩٨٨، ٦٤٨) أيضا بأنه اتجاه انفعالي، أو أنه انفعال مشتق خاصيته السائدة تمنى بلوغ هدف ما، مع فكرة أن هذا التمني، أو الترجي سوف يتحقق من خلال متعة الخبرة المعاشة.

ويرى لوبيز وسنايدر Lopez & Snyder (2002, 128) الشعور بالأمل على أنه المشاعر الإيجابية التي ترتبط بأعلى مستويات التوازن النفسي والعضوي والنجاح والتفوق الأكاديمي.

وتذهب هيام شاهين (٢٠١٣، ٦٢٨) على أنه حالة انفعالية دافعية تعكس ثقة الفرد بنفسه وحسن توقعه لإنجاز أهدافه المستقبلية رغم ما يواجهه من معوقات.

٢. الاتجاه المعرفي لتعريف الشعور بالأمل:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الشعور بالأمل يعتمد على وجود أهداف، ومن ثَم لابد من وضع خطط عملية لتحقيقها فهو يعتمد على العقل والتفكير والبدء في تنفيذها، من هنا جاءت تعريفاتهم لتمثل اتجاهًا معرفيًا في تعريف الشعور بالأمل، حيث يعرفه سنايدر وآخرون (Snyder, et.al, 1991,578) أنه وجهة معرفية موجهة نحو تحقيق هدف، ويضيف سنايدر أيضًا (Snyder (6 ,1996 بأنه تفكير موجه نحو الهدف، بحيث ينتج أفكارًا موجهة نحو الهدف تعبر عن إدراكه بمدى قدرته على التقدم نحو الأشياء.

٣. الاتجاه الذي يربط الجانب الانفعالي مع المعرفي لتعريف الشعور بالأمل:

وشأن كل المفاهيم الإنسانية، يذهب أنصار هذا الاتجاه إلى قصور النظرة للشعور بالأمل من زاوية الجانب الانفعالي أو الجانب المعرفي فقط، فإذا كان العقل والتفكير والإدراك للأهداف لابد من وجودهم، فإنه ينمو ويتطور بوجود الدوافع وقوى الإرادة والشعور بالسعادة والتفاؤل، من هنا جاءت المحاولات لإحداث حالة من التوازن والتوافق بين الجانبين، إيمانًا بضرورة ربط الجانب الانفعالي مع المعرفي.

ويذهب فضل عبد الصمد (٢٠٠٥، ٣٨) مع هذا الاتجاه فيعرف الشعور بالأمل بأنه إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلى الرغبة والمبادرة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار، واتباع طرق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق

الأهداف، مع قدرة عالية على الأداء تحركها قوة الإرادة والشعور بالمتعة.

ويرى سنايدر (Snyder (22 ,2000 الشعور بالأمل على أنه الإدراك العام لدى الفرد بأن أهدافه يمكن تحقيقها من خلال استراتيجية معرفية وحالة دافعية إيجابية تتضمن توجه نحو الحياة وتؤكد على التفاؤل فيها والقدرة على إنجاز مهام الحياة والمعنى والتقدم نحو تحقيق الأهداف.

ثم يعرفه سنايدر أيضا (Snyder (2002b, 249 بأنه القدرة على استنتاج الطرق المؤدية للأهداف المراد تحقيقها مع وجود رغبة ودافعية الفرد لنفسه من خلال قوة الإرادة الداخلية لاستخدام هذه الطرق.

ويشير كل من دراش وسموش (Drach & Somech (2002, 45 إلى الشعور بالأمل على أنه عبارة عن قاعدة معرفية تعتمد على تنمية المشاعر الإيجابية وزيادتها والرغبة في النجاح من خلال تحديد الأهداف وتحقيقها.

ويُعرفه كل من فاران هيرث و بوبوفيتش (Farran, Herth & Popovich (1995, 6 بأنه خبرة من نوع خاص فهو الطريقة التي تربط الشخص بعالمه كطريقة التفكير، والشعور والتصرف فالشعور بالأمل هو المرونة في التوقعات، ويتفق معهم سنايدر وآخرون (Snyder, et.al (573 ,1991 بأن الشعور بالأمل يرجع إلى خبرات الثقة الاولى من حياة الفرد والتي تأثر بمعتقدات الضبط الخارجية.

ويشير محمد الصيرفي (٢٠٠٨ ، ١٥) أن تعريف الشعور بالأمل لابد فيه من الجمع بين الاتجاهين الانفعالي والمعرفي لأن كل منهما يؤثر في الآخر فإن الإدراك المعرفي والتفكير الجيد لكيفية تحقيق الهدف في المستقبل من خلال تخطيط إستراتيجي يشمل فعالية الفرد في تغيير مسار حياته للأفضل بقدرته على وضع خطط قابلة للتعديل طبقاً للمتغيرات الطارئة لبلوغ الهدف، ولتقييم الموارد المتاحة، وفعاليته في الدفاع المستمر عن وجهة نظره من أجل تنفيذ الخطط وتحويلها إلى واقع، وأيضاً التمتع بالقدرة على الإبداع والتخيل لإيجاد الحلول البديلة.

وتؤيد أسماء لطفي (٢٠١٢ ، ٢٥) هذا الاتجاه حيث تعرف الشعور بالأمل بأنه الإدراك العام للفرد بأن أهدافه القيّمة ذات المعنى يمكن تحقيقها من خلال تخطيط إستراتيجي معرفي لمسارات التفكير، مع

وجود رغبة ودافعية إيجابية من الفرد لنفسه متمثلة في قوة الإرادة الداخلية والعزيمة وتحمل الضغوط لاستخدام هذه المسارات بحيث تتضمن توجه نحو الحياة وتؤكد على القدرة على إنجاز مهام الحياة مع ظهور مجموعة من الانفعالات الإيجابية على الفرد كالشعور بالسعادة والمتعة والسرور.

٤. الاتجاه بأن الشعور بالأمل هو القدرة على التوقع ووضع الإستراتيجيات

يعتبر أصحاب هذا الاتجاه الشعور بالأمل أنه قدرة على التوقع ووضع الإستراتيجيات، ومن هذه النظرة جاءت التعريفات الآتية:

يعرفه كيلنو (Kelnow (59 ,1991 بأنه عملية توقع ناتجة عن تفاعل الأفكار والأفعال والمشاعر ويمكنه أن يوجه الفرد لتحقيق أهداف مستقبلية ذات قيمة.

ويُعرفه دوجلاس (Douglas (1999,246 بأنه شيء ما يُحدد ويوجه استجابات الفرد تجاه الأحداث المستقبلية، ويُزيد من احتمالية النجاح والإنجاز.

وعُرفه نيوويل ومارك (Newell, Mark (2003,3 بأنه زيادة مستوى توقع الفرد وزيادة قدرته على تحديد أهدافه وزيادة دافعيته ونجاحه في وضعإستراتيجيات لتحقيق أهدافه.

أما أحمد عبدالخالق (٢٠٠٤ ، ١٨٤) عرفه بأنه حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق الأهداف.

تعقيب:

تعددت الاتجاهات في تعريف الشعور بالأمل؛ وتناول العلماء والباحثين الشعور بالأمل من عدة جوانب وترى الباحثة أنه إذا كان تحقيق الأهداف يعتمد على التخطيط المنظم في حدود الإمكانات المتاحة، فإنه عند البدء في تحقيقها يشعر الفرد بالسعادة والمتعة وتنمية روح الإرادة والعزيمة وتحمل الضغوط، وهذا يمثل الاتجاه الانفعالي.

كما أن الشعور بالمتعة والسعادة يؤثر في التفكير فيكون اتجاه التفكير إيجابيًا، لذا لابد من الجمع بين الاتجاهين في التعريف، كما يجب أن يتضمن التعريف المكونات الأساسية للأمل وهى وجود الهدف ووضوحه، وقوة الإرادة، ومسارات التفكير.

وتعرف الدراسة الحالية الشعور بالأمل بأنه إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه ذات المعنى قابلة للتحقق، مما يولد لديه الرغبة والقدرة على أداء الفعل، والتخطيط والبدء والاستمرار سالكاً في ذلك السبل المؤدية لتحقيق تلك الأهداف.

ويعرف الشعور بالأمل إجرائيًا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المراهق ذو الإعاقة السمعية على مقياس الشعور بالأمل المستخدم في هذه الدراسة بعد ترجمته إشارياً.

ثانيًا تعريف ذوي الإعاقة السمعيةHearing impaired :

يعتبر مصطلح ذوي الإعاقة السمعية مصطلح عام يُغطي مدى واسعًا من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم وهو الفقدان الشديد الذي يعوق عملية الكلام واللغة وبين ضعف السمع وهو الفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث والكلام واللغة، وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من ذوي الإعاقة السمعيةوهم الصم وضعاف السمع. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٢٩٩).

كما يمكن تعريف ذوي الإعاقة السمعية بأنهم منْ لديهم عجز حسي يمنعهم من استقبال الأصوات المثارة في كل أو معظم أشكالها، وأن الضعف السمعي يُعد حرمانًا حسيًا يؤدي إلى إعاقة التخاطب أثناء التواصل (Ertmer, Sadaqopan & Strong, 2003, 328) .

وعليه ينقسم ذوي الإعاقة السمعية إلى فئتين وهما الصم وضعاف السمع.

تعريف الصم Deaf:

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

الصم هم منْ ذهب سمعهم. (المعجم الوسيط، ١٩٨٥، ٥٤٤)، وهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة اليومية سواء منْ ولدوا منهم فاقدين السمع تمامًا، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أم منْ أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة، أم منْ أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تمامًا، مما يترتب عليه في جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٢٩٩).

وتُعرف فئة الصم وفقًا لقرار وزارة التربية والتعليم في مصر رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠ المادة (١١) بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة بأنهم: الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصًا لدرجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية. (عبدالرحمن سليمان، وإيهاب الببلاوي، ٢٠٠٥، ٥١-٥٢).

كما يتم تعريف الصم بأنهم منْ لديهم انعدام القدرة على اكتشاف الأصوات وتحديد موقعها وتفسيرها دون أي وعي منهم بفعل ذلك وأنهم قد يكون لديهم شعور يُمكنهم من الاستجابة للاهتزازات . (APA Dictionary psychology , 2002, 284)

تعريف ضعاف السمع Hard hearing:

هم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمعية ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥، ٣٠٠).

عينة الدراسة :

تتمثل عينة الدراسة في المراهقين ذوي الإعاقة السمعية ممن يتراوح أعمارهم بين ١٢ – ١٩ سنة وتتراوح نسبة فقدان السمع لفئة الصم فيما يزيد عن ٩٠ درجة ديسيبل، وفئة ضعاف السمع تتراوح من ٣٥ حتى ٦٩ ديسيبل بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع في محافظة المنيا.

الدراسات السابقة:

هناك عديد من المقاييس التي أُعدت لقياس الشعور بالأمل سواء في العالم العربي أو الأجنبي ومنها على سبيل المثال :-

١- مقياس هيرث وزملاءه (١٩٩٥) Herth, et.al .

صمم هيرث وزملاؤه مقياسًا للشعور بالأمل وكان يهدف للكشف عن درجة الشعور بالأمل عند الأصحاء والمرضى وطبقوه على عينة من الأصحاء الناضجين وعددها (٢٠) شخص وعلى عينة أُخرى من المرضى وعددها (٤٠) شخص وأثبتوا أن المقياس قادر على معرفة درجة الشعر بالأمل لدى الأصحاء والمرضى.

٢- مقياس سنايدر وزملاؤه للبالغين (١٩٩١) Snyder, et.al.

أعد سنايدر مقياس الشعور بالأمل بعد ما ألقى الضوء على أهميته لصحة الإنسان النفسية وعلى الرغم من وجود محاولات سابقة إلا أنه أرثى الأسس التي يُعتد بها إلى الآن – في حدود إطلاع الباحثة – ويعتبر من أهم وأشهر المقاييس التي أُعدت لقياس الشعور بالأمل وبناءًا على نظريته فمكونات الشعور بالأمل الأساسية هما التوجه نحو الأهداف (الإرادة) والمسارات أو السبل التي يسلكها الفرد في طريقه لتحقيق أهدافه .

فأعد مقياس للبالغين يتكون من ٨ عبارات لقياس البُعدين وأعتبرهم مقياسيين منفصلين وأضاف عليهم ٤ عبارات أخرى للتشتيت والتأكد من دقة المفحوص واعتبر أن مجموع درجات المقياسيين هو درجة الشعور بالأمل وطُبق هذا المقياس على عينات مختلفة من الطلاب والبالغين الأصحاء والمرضى وأثبت قدرته على قياس الشعور بالأمل وطبقه سنايدر وزملاؤه لأول مرة عام (١٩٩١) على ٤ عينات كبيرة من طلاب الجامعة عددهم ١٧٠٠ طالب وأثبتوا قدرة المقياس على معرفة درجة الشعور بالأمل.

وتُرجم هذا المقياس إلى عديد من اللغات وتم تطبيقه فعلى سبيل المثال وليس الحصر :-

أ- **ترجمه بيتر هلما (١٩٩٩) Peter Halama** إلى اللغة السلوفاكية وطبقه على عينة يتراوح عددها (٢٠٦) من الطلاب الجامعيين وأسفرت النتائج عن التأكد من صدق المقياس وصلاحيته وقدرته على قياس الشعور بالأمل.

ب- **طبقه كريمير وزملاؤه (٢٠٠٩) Creamer, et.al** بلغة المقياس الإنجليزية على عينة من الناجين من الإصابات بهدف معرفة مدى شعورهم بالأمل والتحقق من صدق وصلاحية المقياس وبلغ عددهم (١٠٢٥) شخص وأسفر ذلك عن إثبات صلاحيته ومعرفة درجة الشعور بالأمل لديهم.

ج- **ترجمه باسيكو وزملاؤها (٢٠١٣) Pacico, et. al** في جنوب البرازيل بهدف التحقق من صلاحية المقياس ومعرفة درجة الشعور بالأمل لديهم وطُبق على عينة مكونة من ٤٥٠ من المراهقين بواقع ٢٥٢ ذكور و ١٩٨ إناث من عمر ١٤: ١٨ عام وأثبت المقياس صلاحيته لقياس درجة الشعور بالأمل.

د- **ترجمه إسبانوزه وزملاؤه (٢٠١٧) Espinoza, et.al** إلى اللغة الإسبانية وطُبق على عينة مكونة من (٢٩٠) متطوع من الشباب وهدفوا إلى التحقق من مدى فاعلية مقياس سنايدر وملائمته في البيئة الإسبانية وأثبت المقياس صلاحيته.

هـ- **ترجمه برناردو ومندوزا (٢٠٢١) Bernardo Mendoza,** إلى اللغة الفلبينية وأضافوا عليه ٤ عبارات أخرى ليصبح ١٦ عبارة وطبقوه على عينة من المصابين بفيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩) وبلغ عددهم

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

٣١٢٨ شخص مصاب وطُبق عليهم على المنصات الإلكترونية مراعاة لقواعد السلامة وأسفر عن معرفة مدى شعورهم بالأمل وصلاحية المقياس للتطبيق.

٣- مقياس سنايدر وزملاءه للأطفال (١٩٩٧) Snyder, et.al .

وفي عام ١٩٩٧ أعد سنايدر وزملاؤه مقياس الشعور بالأمل للأطفال من خلال مقياس البالغين وحذفوا العبارات الأربعة الزائدة التي وضعت للتشتيت وعبارتين من عبارات المقياس الثمانية ليصبح المقياس مكون من ٦ عبارات وطُبق على ٣٧٢ طفل ما بين عمر ٩: ١٤ سنة بواقع ١٩٧ ولد و١٧٥ بنت وتم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى بعد شهر وتوصلوا إلى أن هذا المقياس بمثابة مؤشر حساس لقياس درجة الشعور بالأمل عند الأطفال وأوصوا بإعادة استخدامه وتطويره.

وترجمه عتيق وكريمير (٢٠٠٩) Atik, Kemer إلى اللغة التركية وطُبق في أنقرة على عينة مكونة من (٧٥٨) من الطلاب بواقع ٤٠٣ من الإناث و٣٥٥ من الذكور بهدف معرفة مدى صلاحية المقياس لقياس درجة الشعور بالأمل وبالفعل أثبت قدرته على ذلك.

٤- مقياس شادلو وزملاؤه للأطفال (٢٠١٥) Shadlow, et.al .

هدف المقياس لمعرفة درجة الشعور بالأمل عند الأطفال الأمريكيين الأصليين في الغرب الأوسط وطُبق على عينة مكونة من (٩٦) طفلًا وأثبت المقياس أن هؤلاء الأطفال يتصورون الشعور بالأمل كطريقة للوصول للأهداف وهو ما يثبت صحة المقياس وفاعليته.

٥- مقياس هيلمان وزملاؤه للأطفال (٢٠١٨) Helman, et.al.

هدف المقياس على معرفة درجة الشعور بالأمل عند الأطفال والتحقق من مدرى صلاحية المقياس وطُبق على عينة مكونة من (١٦٤) طفلًا وأثبت المقياس صلاحيته لمعرفة درجة الشعور بالأمل عند الأطفال.

وكانت تلك المقاييس في البيئة الأجنبية لما لها من ثقافة مغايرة لطبيعة الشعوب العربية وعلى صعيد البيئة العربية صممت عديد من المقاييس للتعرف على درجة الشعور بالأمل ومنها :-

٦- مقياس فضل عبدالصمد (٢٠٠٥).

هدف المقياس إلى التعرف على الفرق بين الجنسين في أبعاد الشعور بالأمل والتعرف على الفرق بين المعيدين والباحثين من الخارج من طلبة الدراسات العليا في أبعاد الشعور بالأمل وتكونت العينة من (٢٤٠) طالب وطالبة وأسهم تطبيق هذا المقياس عن الكشف عن عدم وجود فرق بين الجنسين في أبعاد الشعور بالأمل وأن هناك فروق بين الباحثين من الخارج والمعيدين في أبعاد الشعور بالأمل.

٧- مقياس أسماء لطفي (٢٠١١) .

هدف المقياس إلى معرفة درجة الشعور بالأمل عند طالبات الفصل الواحد وطُبق المقياس على (٣٢) طالبة وأثبت المقياس صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق وعليه اختارت الباحثة ١١ طالبة مما كانت درجات شعورهن بالأمل منخفضة لتطبق عليهن برنامج لرفعها.

٨- مقياس هيام شاهين (٢٠١٣) .

هدف إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل ومعرفة الفروق في درجة الشعور بالأمل بين الإناث والذكور وطُبق على عينة مكونة من (٦٠) طالبة وطالبة من ضعاف السمع وأسفر عن التحقق من صدق وثبات المقياس وعدم وجود فرق بين الذكور والإناث في درجة الشعور بالأمل.

٩- مقياس دعاء أبوطالب (٢٠١٣) .

هدف لقياس درجة الشعور بالأمل عند مريضات سرطان الثدي وطُبق على عينة مكونة من (١٠٠)

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

مريضة كعينة استطلاعية لمعرفة مدى صدق وثبات المقياس قبل تطبيقه على العينة الأساسية وأثبت المقياس صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق.

١٠- مقياس أحمد مجاهد (٢٠١٨) .

هدف المقياس للتحقق من الخصائص السيكومترية للشعور بالأمل ومعرفة درجة الشعور بالأمل لدى الطلاب المكفوفين وطُبق المقياس على عينة قوامها (١٠٥) من الطلاب المكفوفين وأثبت المقياس صدقه وثباته وصلاحيته للتعرف على درجة الشعور بالأمل لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث هدف الدراسة:

بطبيعة الحال هدفت كل المقاييس للتحقق من الخصائص السيكومترية للشعور بالأمل ومعرفة درجة الشعور بالأمل لدى مفحوصيها.

من حيث عينة الدراسة:

تعددت طبيعة عينات الدراسات السابقة فعلى الصعيد الأجنبي طبق هيرث وزملاؤه Herth, et.al مقياسه على الناضجيين من الأصحاء والمرضى، وطبق سنايدر وزملاؤه Snyder, et.al على طلاب الجامعات وترجم مقياسه وطبقه عديد من الباحثين مثل:

(بيتر هلما Peter Halama ترجمه للغة السلوفاكية وطبقه على طلاب الجامعة ، وكريمير وزملاؤه Creamer, et.al طبقوه على الناجين من الإصابات، وترجموه باسيكو وزملاؤها Pacico, et. al للغة البرازيلية وطبقوه على المراهقين في جنوب البرازيل، وترجمه إسبانوزه وزملاؤه Espinoza, et.al للغة الإسبانية وطبقوه على الشباب الأسبان، وترجمه برناردو ومندوذا Bernardo Mendoza, للغة الفلبينية وطبقوه على مصابي فيروس كورونا).

وطبق شادلو وزملاؤه Shadlow, et.al مقياسهم على عينة من الأطفال الأمريكيين الأصليين في الغرب الأوسط، وطبق هيلمان وزملاؤه Helman, et.al مقياسهم على الأطفال أيضا.

وعلى الصعيد العربي طبق فضل عبدالصمد على طلاب الدراسات العليا من المعيدين والباحثين من الخارج، وطبقت أسماء لطفي على طالبات الفصل الواحد، وطبقت هيام شاهين على عينة من ضعاف السمع فقط دون فئة الصم ، وطبقت دعاء أبوطالب على المصابات بسرطان الثدي وطبق أحمد مجاهد على الطلاب المكفوفين.

من حيث النتائج:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وهي مقاييس الشعور بالأمل المختلفة تم الاستفادة منها من خلال التعرف على أبعاد الشعور بالأمل وفَهم نظرية سنايدر للشعور بالأمل بشكل عملي وصياغة عبارات المقياس الحالي.

إجراءات الدراسة:

(١) مبررات إعداد المقياس: تم إعداده لقياس الشعور بالأمل للمراهقين المعاقين سمعيًا، نظراً لوجود بعض المبررات، منها:

- عدم وجود مقاييس مناسبة للدراسة الحالية- في حدود اطلاع الباحثة- قد تناولت الشعور بالأمل، حيث يوجد مقياس فضل عبدالصمد (٢٠٠٥) لطلبة الدراسات العليا من المعيدين والباحثين، ومقياس أسماء لطفي (٢٠١١) لطالبات مدارس الفصل الواحد، ومقياس دعاء أبوطالب (٢٠١٣) للمصابات بسرطان الثدي، ومقياس هيام شاهين (٢٠١٣) لضعاف السمع وحدهم دون فئة الصم فضلا عن كونه غير مترجم إشارياً، ومقياس أحمد أبو الفتوح (٢٠١٨) للمكفوفين؛ وهو ما لا يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

- وعلى الرغم من وجود بعض المقاييس الأجنبية التي تقيس الشعور بالأمل مقياس هيرث وزملاءه للناضجين من الأصحاء والمرضى Herth, et.al (1995) و مقياس سنايدر للبالغين Snyder (1991) ، مقياس سنايدر وزملاءه للأطفال Snyder, et.al (1997).

مقياس شادلو وزملاؤه للأطفال Shadlow, et.al (2015) و مقياس هيلمان وزملاؤه للأطفال Helman, et.al (2018) إلا إن هذه المقاييس غير مناسبة، لأنها صُممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة عن البيئة المصرية، بالإضافة لعدم تناسبها مع طبيعة عينة الدراسة الحالية، وبالتالي لا يصح الاعتماد عليها.

(٢) هدف المقياس.

يتم إعداد هذا المقياس للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية لقياس أبعاد الشعور بالأمل وهي (معنى الحياة «الأهداف» – المسارات – قوة الإرادة – التدين) وتم الاستقرار على هذه الأبعاد الأربعة الرئيسية بعد مسح شامل للمقاييس كما هو موضح بالجدول رقم (١).

(٣) خطوات إعداد المقياس: مر المقياس في إعداده بعدة خطوات تمثلت في:-

(أ) الاطلاع على محتوى الدراسات السابقة والآراء والآطر النظرية التي تناولت الشعور بالأمل الأجنبية منها مثل مقياس هيرث وزملاءه للناضجين من الأصحاء والمرضى Herth, et.al (1995) و مقياس سنايدر للبالغين Snyder (1991) ، مقياس سنايدر وزملاءه للأطفال Snyder, et.al (1997) ، مقياس شادلو وزملاؤه للأطفال Shadlow, et.al (2015) و مقياس هيلمان وزملاؤه للأطفال Helman, et.al (2018) .

والعربية مثل دراسات فضل عبدالصمد (٢٠٠٥) لطلبة الدراسات العليا من المعيدين والباحثين، أسماء لطفي (٢٠١١) لطالبات مدارس الفصل الواحد، مقياس دعاء أبوطالب (٢٠١٣) للمصابات بسرطان الثدي، ومقياس أحمد أبو الفتوح (٢٠١٨) للمكفوفين.

(ب) الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالشعور بالأمل بهدف التعرف على الأبعاد الرئيسية المكونة للشعور بالأمل كما هو موضح بالجدول رقم (١).

جدول (١) .

مقاييس مختلفة للشعور بالأمل والأبعاد الرئيسية لها.

م	اسم المقياس	العينة المستخدمة	الباحث والسنة	عدد العبارات	الأبعاد الرئيسية
١	مقياس الشعور بالأمل	طلاب الدراسات العليا من المعيدين الباحثين من الخارج.	فضل عبدالصمد (٢٠٠٥)	٣٦	التدين– قوة الإرادة – الرضا عن الحياة– القدرة على إيجاد طرق عملية للوصول إلى الأهداف.
٢	مقياس الشعور بالأمل	طالبات مدارس الفصل الواحد.	أسماء لطفي (٢٠١١)	٣٨	قوة الإرادة – تحمل الضغوط – الطرق العملية الموصلة للأهداف – الرضا عن الحياة.
٣	مقياس الشعور بالأمل	للعاديين	دعاء أبوطالب (٢٠١٣)	٤٠	معنى الحياة – قوة الإرادة – النظرة الإيجابية للمستقبل – الأهداف الحياتية.
٤	مقياس الأمل للمراهقين ضعاف السمع	ضعاف السمع	هيام شاهين (٢٠١٣)	٣٥	المكون(الانفعالي- الاجتماعي- الشخصي-الأكاديمي).
٥	النسخة العربية لمقياس سنايدر للأمل	للعاديين	أحمد عبدالخالق (٢٠١٤)	١٢	قوة الإرادة – السبل.
٦	الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل للطلاب المكفوفين	المكفوفين	أحمد مجاهد (٢٠١٨)	٣٥	الجانب (المعرفي – السلوكي – الوجداني)

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

(ج) بناء على ما سبق تم الاستفادة من أبعاد وعبارات تلك المقاييس في إعداد مقياس الشعور بالأمل والذي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية وهي الأهداف والمسارات وقوة الإرادة والتدين؛ وبناءًا عليه تم وضع الصورة الأولية للمقياس، وتتكون من (٦٤) عبارة.

(د) تم عرض المقياس في صورته الأولية للتحكيم للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، حيث عُرِض على مجموعة من أساتذة التربية تخصص الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (١١) مُحمكًا [1]، وقد حاولت الباحثة الأخذ بآراء المحكمين – قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة- من حيث الحذف والإضافة والتعديل لعبارات المقياس، كما هو موضح بالجدولين رقم (٢)، (٣).

جدول (2)

عبارات مقياس الشعور بالأمل قبل وبعد تعديلات المُحكمين.

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	أشعر بأني أقل من الآخرين.	أشعر بأنني لا أحقق ما يحققه الآخرين.
٢	أتقبل مصاعب وأزمات الحياة.	يمكنني التعامل مع أزمات الحياة.
٣	الإخفاق يدفعني لإجراء المزيد من محاولات النجاح.	الإخفاق يزيد رغبتي في النجاح.
٤	أثق في قدراتي وامكاناتي في مواجهة الصعوبات والتحديات.	أثق في قدراتي وامكاناتي في التغلب على الصعوبات والتحديات.
٥	أشعر بالتعب والارهاق أثناء تأدية مهامي اليومية.	أشعر بالملل أثناء تأدية مهامي اليومية.

١ (*) ملحق (١). قائمة بأسماء السادة مُحكمين مقياس الشعور بالأمل.

جدول (3)

عبارات مقياس الشعور بالأمل المحذوفة وسبب الحذف .

م	العبارة	سبب الحذف
١	يستطيع الآخرين التأثير على قراراتي.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
٢	أرغب في استبدال حياتي بحياة الآخرين.	غير مناسبة.
٣	أجد صعوبة في تحديد طموحاتي في الحياة.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
٤	انسحب من الحوار وسط فريق العمل.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
٥	اثرت تجاربي السلبية سلبا على مستقبلي.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
٦	اتردد في تحمل أية مهمة جماعية.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
٧	اعتبر نفسي مسئولا عن مشاعري السلبية.	غير مناسبة.
٨	احاول التحكم في تفكيري ومشاعري السلبية.	غير مناسبة.
٩	أرى أن اليأس ليس من تعاليم الله.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
١٠	يصعب عليّ التخلص من الحالة المزاجية السلبية.	غير مناسبة.
١١	قوة الإيمان أساس النجاح في تحقيق الأهداف.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.
١٢	انسحب من الجدال في وسط فريق العمل.	معنى مكرر مع عبارة أخرى.

وفي ضوء ذلك أصبح المقياس يتكون من (٥٢) عبارة وتمت ترجمته بلغة الإشارة.

(د) وضعت ثلاثة بدائل للإجابة عن كل بند/ عبارة (دائماً ٣، أحياناً ٢، نادراً ١) تبعا لمقياس ليكرت، وتُعكس في حالة العبارات السلبية وأرقامها (١، ٤، ١١، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٤، ٤٠).

(هـ) طُبِقَ المقياس على عينة الدراسة– المُشار إليها سابقًا- من المراهقين ذوي الإعاقة السمعيةوالبالغ عددهم (١٩٠).

(و) **حساب مؤشرات الاتساق الداخلي**: وذلك بحساب ارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالأمل ككل، كما هو موضح جدول (٤) التالي.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (4)

مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الشعور بالأمل ، ن = (١٩٠) .

العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
١	**٠,١٩٩	١٤	**٠,٦٣٠	٢٧	**٠,٢٣٠	٤٠	**٠,٣٠٧
٢	٠,٠٨٨	١٥	٠,١٠٤	٢٨	**٠,٣٦٤	٤١	**٠,٣٧٤
٣	**٠,٤٠٦	١٦	٠,١١٢	٢٩	**٠,٦٧٦	٤٢	**٠,٥٤٤
٤	**٠,٤٩٨	١٧	**٠,٦٦١	٣٠	**٠,٢٣٥	٤٣	**٠,٦٢٤
٥	*٠,١٦٤	١٨	**٠,٦٤٦	٣١	**٠,٣١٩	٤٤	**٠,٥١٩
٦	٠,١٠٨	١٩	**٠,٦٨٦	٣٢	**٠,٥٧٣	٤٥	**٠,٥٤١
٧	**٠,٧٢٦	٢٠	**٠,٣٣٢	٣٣	**٠,٥٤٧	٤٦	**٠,٥٩٣
٨	**٠,٥١٥	٢١	**٠,٣٩٣	٣٤	**٠,٤٠٠	٤٧	**٠,٦٣١
٩	٠,٠٧	٢٢	**٠,٤٩٢	٣٥	**٠,٦٦٠	٤٨	**٠,٥٩٣
١٠	**٠,٥٧٦	٢٣	٠,٠٢٢	٣٦	**٠,٤٨٥	٤٩	**٠,٥٩٢
١١	**٠,٣١٦	٢٤	**٠,٢٦١	٣٧	**٠,٦٥٣	٥٠	**٠,٤٣٧
١٢	*٠,١٨٤	٢٥	**٠,٢٣٣	٣٨	**٠,٦٤٤	٥١	**٠,٣٢٧
١٣	**٠,٦٥٧	٢٦	**٠,٧٢٨	٣٩	**٠,٥٩٠	٥٢	**٠,٢٨٩

ومن الجدول السابق، يلاحظ أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)، ماعدا العبارات (٢، ٦، ٩ ، ١٥، ١٦ ،٢٣) لذا تم حذفهم قبل إجراء التحليل العاملي ، وأصبح المقياس قبل إجراء التحليل العاملي (٤٦) عبارة.

(ز) **التحليل العاملي لعبارات المقياس:** أُجْرِيَ التحليل العاملي لعبارات المقياس وعددها (٤٦) عبارة

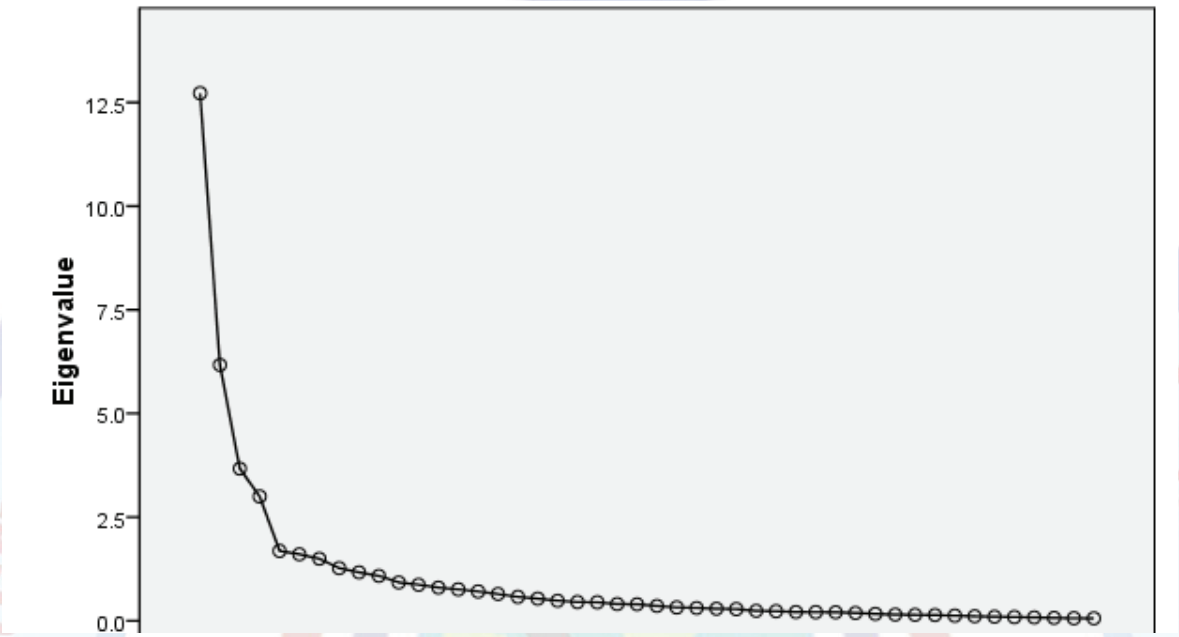

بطريقة المكونات الأساسية Principal Componentلمصفوفة معاملات الارتباط لتوضيح تشبعات العينة الاستطلاعية على عبارات المقياس.

ثم إجراء التدوير المتعامد Varimax Rotation للعوامل، وقد أسفرت النتائج عن أربعة عوامل (أبعاد) تشبعت عليها(٤٥) عبارة، وذلك بناء على محك التشبع الجوهرى للعبارة بالعامل ≥٠،٣ وفقاً لمحك جيلفورد، ومحك العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ≥١.

واعتماداً على هذه المحكات أصبح عدد العبارات فى الصورة النهائية للمقياس (٤٥) عبارة بعد حذف العبارة (١) نتيجة عدم تشبعها على أي من العوامل الأربعة، واستوعبت هذه العوامل (٥٥,٥٦) من التباين الكلي.

(ح) صدق المقياس: تم حسابه بطريقتين:

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على مجموعة المحكمين المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي كما سبق الإشارة إليه في خطوات إعداد المقياس، حتى تم الوصول إلى الصورة الأولية

للمقياس.

- **صدق التحليل العاملي:** لاستخلاص العوامل (الأبعاد) تم استخدام معيار الرسم البياني للجذور الكامنة (ويسمى ب Scree Plot) للإبقاء على العوامل التي تظهر في الجزء شديد الانحدار من المنحنى قبل أن يبدأ المنحنى في الاعتدال (رجاء أبوعلام ،٢٠٠٦، ٣٩٩)، فمن خلال الشكل التالي Scree Plot الذي يوضح أن نقطة انعطاف (انكسار) المنحنى تبدأ من بعد العامل الرابع؛ وبالتالي فقد أسفرت النتائج عن أربعة عوامل (أبعاد) مستقلة تشبعت عليها (٤٥) عبارة.

شكل (١)

Scree Plot الذي يوضح التمايز الكبير لعوامل مقياس الشعور بالأمل الأربعة

وهذه العوامل موضحة في الجداول (٥)، (٦)، (٧)، (٨).

جدول (٥)

قيم تشبعات العبارات على العامل الأول لمقياس الشعور بالأمل .

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٤٣	أحرص على أداء الشعائر الدينية.	٠,٨١٢
٤٤	أسعى لرضا ربي.	٠,٧٢١
٤٦	اتقن عملي تقربًا لله.	٠,٧٠٣
٤٢	أعتقد أن النجاح والتوفيق يكون بقدر تنفيذ تعاليم الله.	٠,٦٩٣
٣٧	إخلاصي في عبادتي يشعرني بالأمل في تحقيق أهدافي.	٠,٦٨٢
٤٩	أرى أن إعاقتي اختبار لي من الله.	٠,٦٦٥
٤٥	أؤمن بأن الله لا يُضيع أجر من أحسن عملا.	٠,٦٥٧
١٤	لديّ ثقة في تحقيق النجاح.	٠,٦٠٠

٥٠	اتسامح مع الآخرين عند أساءتهم لي تقرباً لله.	٠,٥٩٥
٧	أشعر بأن الله عوضني عن مشكلة إعاقتي بمميزات أخرى.	٠,٥٦٦
٢٦	أحب التعليم المهني لأنه يعلمني صنعة تزيد من دخلي ومهاراتي.	٠,٥٥٢
٤٧	استخدم الإمكانات المتاحة لتحقيق الهدف.	٠,٥٣٢
٣٨	أرغب بشدة في مواصلة دراستي.	٠,٥١٦
الجذر الكامن		٧,٥٧
نسبة التباين		١٦,٤٧

يتضح من الجدول السابق أن البعد الأول بلغت قيمة الجذر الكامن له (٧,٥٧) ، وقد تشبعت به (١٣) عبارة ، وقد فسر هذا البُعد حوالي (١٦,٤٧) من التباين الكلي .

ومن خلال فحص هذه العبارات يلاحظ أنها تدور حول مدى قرب المراهق ذو الإعاقة السمعيةمن الله من خلال الامتثال لأوامره والبعد عن نواهيه ومدى انعكاس ذلك في حياته اليومية وبالتالي انعكاسه على درجة شعوره بالأمل وعليه يمكن تسميه هذا البعد « **التدين** ».

جدول (٦)

قيم تشبعات العبارات على العامل الثاني لمقياس الشعور بالأمل .

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣٠	أضع أولويات عند أداء أي مهمة.	٠,٧٧٦
٢٠	الإعاقة حرمتني من مميزات عديدة.	٠,٧٠١
٢٤	أقدم المبررات والأعذار عند اخفاقي في عمل ما.	٠,٦٩٢
٢٨	أثق في قدراتي وامكاناتي في التغلب على الصعوبات والتحديات.	٠,٦٦٩
٥٢	تزداد مشكلات الحياة عند البعد عن الله.	٠,٦٦٥
٥١	البعد عن الله يفقدني الشعور بالأمل.	٠,٦٦٠

١٢	أعتقد أن بعض المهام تحتاج فريق عمل لإنجازها.	٠,٦٥٨
٤١	قوة إيماني تساعدني على التغلب على شعور العجز الناتج عن الإعاقة.	٠,٥٦٣
٣٦	كثرة المشكلات التي تواجهني تضعف رغبتي في تحقيق أهدافي.	٠,٥٥٣
٢١	أجد صعوبة في أن أكون مميزا وسط الفريق.	٠,٥٥١
٣٤	ينقصني الدافع لمواجهة مصاعب الحياة.	٠,٥٤١
٥	أعتقد أن اللجوء إلى الله هو الملاذ الأخير عند عدم المقدرة على حل المشكلة.	٠,٥٣٠
	الجذر الكامن	٦,٢٢
	نسبة التباين	١٣,٥٢

يتضح من الجدول السابق أن البعد الثاني بلغت قيمة الجذر الكامن له (٦,٢٢)، وقد تشبعت به (١٢) عبارات، وقد فسر هذا البعد حوالي (١٣,٥٢) من التباين الكلي.

ومن خلال فحص هذه العبارات يلاحظ أنها تدور حول الطريق الذي يسلكه المراهق ذو الإعاقة السمعية في سبيل الوصول لأهدافه لتخطي الصعاب التي يواجهها من خلال تحديد أولويات وعدم خلق مبررات أو أعذار، وعليه يمكن تسميه هذا البعد «**المسارات** ».

جدول (٧)

قيم تشبعات العبارات على العامل الثالث لمقياس الشعور بالأمل .

رقم العبارة	العبارة	التشبع
٣٢	شعوري بالأمل يقوي إرادتي للعمل.	٠,٨١٤
٨	أعمل بجانب الدراسة لتحسين ظروفي الحياتية.	٠,٧١٧
٤٠	يصعب عليّ تجاهل الاخفاق ومواصلة حياتي.	٠,٦٧٠
١٧	امتلك الاستعداد لمواجهة أي مشكلة.	٠,٦٦٥
١٩	يمكنني التعامل مع أزمات الحياة.	٠,٦٥٣

٣١	أجد صعوبة في إقناع الآخرين بما أريد.	٠,٦٣٩
٣٩	إيماني بالله يشعرني بالأمل في تحقيق أهدافي.	٠,٦٣٧
٢٧	أتجنب مواجهة المشكلات.	٠,٦١١
١٠	لجأت للعمل حتى أتخلص من المشاعر المصاحبة للإعاقة.	٠,٦٠٨
٢٢	يصعب عليّ استشارة من حولي في صنع القرارات الهامة في حياتي.	٠,٤٦٤
٤	أُفضل الراحة في المنزل عن الذهاب للمدرسة أو العمل.	٠,٤٣٦
الجذر الكامن		٦,٠٢
نسبة التباين		١٣,٠٨

يتضح من الجدول السابق أن البعد الثالث بلغت قيمة الجذر الكامن له (٦,٠٢)، وقد تشبعت به (١١) عبارة، وقد فسر هذا البعد حوالي (١٣,٠٨) من التباين الكلي.

ومن خلال فحص هذه العبارات يلاحظ أنها تدور حول ما يسعى المراهق ذو الإعاقة السمعية إلى تحقيقه وفقا لظروفه متغلبا على العقبات التي قد تواجهه مثابرا ومرنا مما يجعله يشعر بالرضا عن الحياة والأمل فيها وعليه يمكن تسميه هذا البعد «**الأهداف**».

جدول (٨)

قيم تشبعات العبارات على العامل الرابع لمقياس الشعور بالأمل.

رقم العبارة	العبارة	التشبع
١٨	أجد في الحياة ما يستحق العيش من أجله.	٠,٨١٦
٣٥	يمكنني الإنجاز رغم إعاقتي.	٠,٧٢٩
٤٨	يمكنني القيام بمهام قائد الفريق.	٠,٧٢١
١٣	لديّ الشعور بالأمل في تحقيق طموحاتي في الحياة.	٠,٦٥٩
٢٥	استطيع إيجاد أكثر من طريقة لحل المشكلات التي تواجهني.	٠,٥٦١
٢٩	أسعى للتطوير من نفسي وقدراتي.	٠,٥٥٩
٣٣	يمكنني الاستفادة من المواقف الصعبة.	٠,٥٥٦
٣	أضع خطة لتحقيق أهدافي.	٠,٤٦٠
١١	أشعر بأني لا أحقق ما يحققه الآخرين.	٠,٣٤٨
الجذر الكامن		٥,٧٤
نسبة التباين		١٢,٤٨

يتضح من الجدول السابق أن البعد الرابع بلغت قيمة الجذر الكامن له (٥,٧٤)، وقد تشبعت به (٩) عبارات، وقد فسر هذا البعد حوالي (١٢,٤٨) من التباين الكلي.

ومن خلال فحص هذه العبارات يلاحظ أنها تدور حول قدرة المراهق ذو الإعاقة السمعية على تحمل العقبات التي تواجهه في طريق تحقيق أهدافه من خلال قوة دافعة لسلوكه تجعله متحملا للمسئولية ومثابرا كقدرته على الإنجاز رغم الإعاقة وتحقيق طموحاته، وعليه يمكن تسميه هذا البعد «**قوة الإرادة**».

(ط) ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الشعور بالأمل بطريقة ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية كما هو موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الشعور بالأمل والمقياس ككل.

أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
البعد الأول	١٣	٠,٩١٣	٠,٩١١
البعد الثاني	١٢	٠,٧٥	٠,٧٩
البعد الثالث	١١	٠,٨٨٧	٠,٩١٥
البعد الرابع	٩	٠,٨٤١	٠,٨٧٧
المقياس ككل	٤٥	٠,٩٢٤	٠,٩٣٧

مناقشة النتائج.

استهدفت الإجراءات السابقة التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، حيث يتمتع المقياس بمعامل ثبات قدره (0,937) وهو معامل ثبات مرتفع، كما يتمتع بصدق عاملي جيد ويدل ذلك على صلاحية المقياس للتطبيق ويمكن الاعتماد عليه لقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية؛ وبذلك يعتبر هذا المقياس– في حدود اطلاع الباحثة- هو المقياس الوحيد الذي يقيس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية في البيئة المصرية.

توصيات البحث.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي من نتائج تشير إلى أن مقياس الشعور بالأمل للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات فتوصي الباحثة بإمكانية تطبيقه في البحوث النفسية والتربوية في قياس الشعور بالأمل لذوي الإعاقة السمعية.

ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث على الشعور بالأمل لما له من دور في تحقيق الصحة النفسية للأفراد.

كما توصي الباحثة بضرورة إعداد مقاييس للشعور بالأمل للفئات الأخرى كمن لديهم صعوبات تعلم.

المراجع.

1. ابن منظور (٢٠٠٨). معجم لسان العرب، القاهرة : دار المعارف.
2. أحمد أبوالفتوح مجاهد (٢٠١٨) ، الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالأمل. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس ، ٣٥(١) ، ٢٢١ – ٢٤٠.
3. أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٤). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل. مجلة دراسات عربية في علم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ١٤(٢)، ١٨٣-١٩٢.
4. أسماء فتحي لطفي (٢٠١١). تصميم وبناء مقياس الشعور بالأمل لطالبات مدارس الفصل الواحد. مجلة التربية وعلم النفس. كلية التربية ، جامعة المنيا ، ٢٤(١) ، ٢٣٧-٢٥٦.
5. أسماء فتحي لطفي (٢٠١٢). فاعلية التحليل بالمعنى في تحسين الشعور بالأمل لدى عينة من طالبات مدارس الفصل الواحد بمحافظة المنيا. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
6. جابر عبد الحميد جابر وعلاء الدين كفافي (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي. القاهرة : دار النهضة العربية.
7. دعاء مسموع أبوطالب (٢٠١٣). مقياس الشعور بالأمل. مجلة القراءة والمعرفة ، مصر، ١٣٥(١) ، ٢٧٤-٢٩١.
8. زينب محمود شقير (٢٠٠٦). اضطرابات اللغة والتواصل – الطفل الفصامي، الأصم، الكفيف، التخلف العقلي وصعوبات التعلم. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
9. عبدالرحمن سليمان، وإيهاب الببلاوي. (٢٠٠٥). المعاقون سمعيًا. الرياض : دار الزهراء.

10. عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة : دار الفكر العربي.
11. فرج عبدالقادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسين عبدالقادر محمد، والعميد مصطفى كامل وعبدالفتاح (١٩٨٩). معجم علم النفس والتحليل النفسي بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
12. فرج عبدالقادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسين عبدالقادر محمد، والعميد مصطفى كامل وعبدالفتاح (١٩٨٩). معجم علم النفس والتحليل النفسي بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
13. فضل إبراهيم عبدالصمد (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة فى التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٨(٤)، ٣٢-٨٠.
14. كمال دسوقي (١٩٨٨). ذخيرة علوم النفس. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
15. مجمع اللغة العربية (1985). المعجم الوسيط، ج2، ط3، القاهرة، مطابع خاصة بوزارة التربية والتعليم.
16. محمد الصيرفي (٢٠٠٨). التخطيط الاستراتيجي. الإسكندرية : مؤسسة حورس الدولية للطباعة والنشر.
17. محمود عطية (٢٠١٢). ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها. القاهرة : مكتبة الأنجلة المصرية.
18. مصطفى خليل، فضل عبدالصمد (٢٠١٣). علم النفس الإيجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات النفسية: رؤية مستقبلية لدوره في التدخلات العلاجية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس - كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٦(١) ، ٣٣٩- ٣٥٧.
19. هيام صابر شاهين (٢٠١٣). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. مجلة العلوم النفسية والتربوية – جامعة البحرين، ١٤(٤) ، ٦١٣-٦٥٣.
20. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٧). المعجم الوجيز ، القاهرة : مطابع وزارة التربية والتعليم.

1. American Psychological Association. (2015). *APA Dictionary of Psychology .2nd Ed*, Washington: American Psychological Association.
2. Atik, G ., Kemer, G. (2009). Psychometric Properties of Children's Hope Scale: Validity and Reliability Study. *Elementary Education Online*, 8(2), 379-390.
3. Bernardo ABI, Mendoza NB. (2021). Measuring hope during the COVID-19 outbreak in the Philippines: development and validation of the state locus-of-Hope scale short form in Filipino. *Curr Psychol*, 40(11), 5698-5707.
4. Cramer, D. (2003). Acceptance and need for approval as Moderators of self-esteem and satisfaction with a Romantic Relationship or Closest Friendship. *The Journal of psychology*, 137(5), 495-505.
5. Douglas, W. (1994). The intelligence of heritability. *Canadian psychology*. (35)3, 244-260.
6. Drach-Zahavy, A., & Somech, A. (2002). Team heterogeneity and its relationship with team support and team effectiveness. *Journal of Educational Administration*, 40(1), 44-66.
7. Ertmer, D., Sadaqopan, N., Strong, L., (2003). Beginning to communicate after cochlear implantation, Oral language development in a young child, *Journal of speech language and hearing research*, 46(2), 328-340.
8. Espinoza, M., Molinari, G., Etchemendy, E., Herrero, R., Botella, C., & Baños Rivera, R. M. (2017). Understanding dispositional hope in general and clinical populations. *Applied Research in Quality of Life*, 12(2), 439–450.

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

9. Farran, C. J., Herth, K. A., & Popovich, J. M. (1995). Hope and hopelessness: critical clinical constructs. California, sage publication.

10. Hellman, C.M., Munoz, R.T., Worley, J.A, Feeley, J.A. & Gillert, J.E. (2018). A Reliability Generalization on the Children's Hope Scale. *Child Ind Res*, 11(1), 1193–1200.

11. Klenow, D. J, (1992). Emotion and life threatening illness: A typology of hope sources. *Omega Journal of Death and Dying*, 24(1), 49-60.

12. Lopez, S. J., Floyd, K., Ulven, J. C. & Snyder, C.R. (2002). Hope therapy, Helping clients build a house of hope in C.R. Snyder (Ed.), Handbook of hope: Theory, measures and applications, San Diego, Academic press, 123-150.

13. Newell & Mark, (2003). Rigor, relevance and relationships in educational reforms: the story of the hope study, helping create and sustain, great small schools.

14. Pacico, J., Bastianello, M., Zanon, C., & Hutz, C. (2012). Adaptation and Validation of the Dispositional Hope Scale for Adolescents. Psicologia: Reflexao e Critica. 26(3):488-492.

15. Peeter, G., et al., (2005). Self-esteem , optimism and Depression , Journal of clinical psychology , 62(3), 12 – 19.

16. Peter Halama. (1999). Snyder´s Hope Scale. *Studia Psychologica*, 41(4), 329-333.

17. Savahl, S., Adams, S., Florence, M., Casas, F., Mpilo, M., Sinclair, D. L. & Donnay, M. (2020). Afrikaans adaptation of the children's hope scale:

Validation and measurement invariance. *Cogent Psychology,7*(1), 1-16.

18. Shadlow, J.O., Boles, R.E., Roberts, M.C., & Winston, L. (2015). Native American Children and Their Reports of Hope: Construct Validation of the Children's Hope Scale. *J Child Fam Stud*, 24(1), 1707–1714.

19. Snyder, C. R., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Irving, L. M., Sigmon, S.T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langelle, C., Harney, P. (1991). The will and the ways: development and validation of an individual-differences measure of hope. *Journal of personality and social psychology*, 60(4), 570-585.

20. Snyder, C. R. (1994). Hope and Optimism In V. S. Ramachandren (Ed.) *Encyclopedia of Human Behavior,* 2(2), 535-542.

21. Snyder, C. R. (2003). Measuring hope in children. Paper presented at the Indicators of Positive Development Conference, March. Washington, DC.

22. Snyder, C. R., & Shane J. Lopez, (2002). Handbook of Positive Psychology. New York: Oxford University press.

23. Snyder, C. R., (2000). Hypothesis: there is Hope, in Snyder (Eds) Handbook of Hope, California, Academic Press.

24. Snyder, C. R., (2002 a). Handbook of Hope, Theory, Measures and Applications. New York: Academic Press.

25. Snyder, C. R., (2002 b). Hope Theory: Rainbows in the Mind. Psychological Inquiry.13(4), 249–275.

26. Snyder, C. R., Lapointe, A. B., Crowson, J. J., & Early. S., (1998). *Preferential input, Cognitive and Emotion*, 12(6), 807-823.

27. Snyder, C.R. (1996). To Hope, To Lose, and To Hope Again. *Journal Of Personal and Interpersonal Loss*, 1(1), 1-16.

28. Snyder, C.R. (2000). The past and possible futures of Hope. *Journal of social and clinical psychology*, 19(3), 10-24.

29. Snyder, C.R. (2005): Teaching the lesson of hope. *Journal of social and clinical psychology*, 24(1), 72-83.

30. Snyder, C.R., Wiklund & Cheavens, J. (1999): Hope and success in college. the American psychological association Boston.

31. Snyder, C.R.; Shorey, H., Cheavens, J, Pulvers, K. M, Adams, V.H Wiklund, C.(2002). Hope and Academic Success in College. *Journal Of Educa- & tion Psychology*. 94(4), 820-826.

32. Synder, C. R. (1997). The Development and Validation of the Children's Hope Scale, *Journal of Pediatric Psychology*, 22(3), 399-421.

33. Synder, C. R., Harris, C., Anderson, J.R., Holleran, S.A., Irving, L., M., Sligman, S. T., Yoshinobu, L., Gibb, J., Langeslle, C., & Harney, P. (2002). The Will and the ways: Development and validation of An individual Differences Measure of Hope. *Journal of personality and social psychology*, 60(1), 570-585.

34. Webster, M., Collegiate Dictionary. (1993). Springfield. MA: Merriam – Webster. (10th) edition.

ملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس الشعور بالأمل.

م	الاســـــــــــم	الوظيـــــــــــفـة
١	أ.د / فضل إبراهيم عبدالصمد	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ وعميد كلية التربية الأسبق، جامعة المنيا.
٢	أ.د/ سيد عبدالعظيم محمد	أستاذ الصحة النفسية ووكيل القسم، كلية التربية، جامعة المنيا.
٣	أ.د/ شعبان حسين محمد	أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.
٤	أ.د/ إبراهيم علي إبراهيم	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ وعميد كلية التربية النوعية الأسبق، جامعة المنيا.
٥	أ.د/ إسهام أبوبكر عثمان	أستاذ الصحة النفسية ووكيل القسم الأسبق، كلية التربية، جامعة المنيا.
٦	أ.د/ طريف شوقي فرج	أستاذ علم النفس المتفرغ، ورئيس قسم علم النفس الأسبق، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
٧	أ.د/ أمل أنور عبدالعزيز	أستاذ علم النفس، جامعة المنيا.
٨	أ.د/ أسماء فتحي أحمد	أستاذ الصحة النفسية ورئيس القسم الأسبق، كلية التربية، جامعة المنيا
٩	د. نهلة فرج الشافعي	أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.
١٠	د. مصطفى خليل محمود	أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنيا.
١١	أ.م.د/ خالد أحمد جلال	أستاذ علم النفس المساعد، كلية الآداب، جامعة المنيا.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).